غرشاً شهرياً وفي التنسيقات الجديدة بقيت الحال عَلَى هـذا المنوال واكتفى ولاة الامر بزيادة خمسين غرشاً على الراتب على حين تحتاج الدائرة الى ستة كتبة لانجاز الاشغال . وواضح بعدما بيناه انا لا يمكننا ان ننسب الاهمال الى الادارة ولا الى الكتبة الذين القيت اليهم اعمال فوق طاقة البشر وهذا آل الى تراكم القضايا عَلَى الرغم من الجد والنشاط فنسبة الاهمال الى الدائرة و لحالة عَلَى ما هي عليه مغاير للانصاف والعدالة . وان تراكم الدعاوي اضطرني الى بذل ما في الوسع فاستحضرت رفقاء الكتبة في الاقضية والمداومين عَلَى الاعمال واشغلتهم زيادة عن شغلهم المعتاد في النهار الى الساعة السابعة او الثامنة من الليل في شهر رمضان المبارك وسعيت الى تخفيف التداخل . وسنتنتج بعد العيد هذه الخطة ايضاً عَلَى انا نعجز عن انجاز الاشغال بالسرعة اللازمة لان ذلك فوق طاقتنا ولهذا نسير عَلَى قاعدة (ادارة مصلحت) وان التدابير التي اتخذناها منذ بدء ايلول واستعانتي بالمأمورين الذين تقدم ذكرهم تمكننا من ان نقوم بالاعمال جهد الطاقة حتى لا نتأخر الى شهر تالي . وبناء عليه فان طلب اكثر من ذلك من الدائرة ورمينا بالاهمال هو من قبيل ما لا يطاق فليس من العدل تكليف ذلك العدد القليل من الكتاب بتلك الاشغال الكثيرة وهذا الاهمال ناشيء عن خطأ في تنسيقات سنة ٣٢٣ وقد عرض قلم الدفتر الخاقاني في هذه المسألة للولاية وطلب زيادة الكتبة . وانا ارجو نشر هذه الحقيقة في جريدتكم والسلام .

(العصر الجديد) هذا ما جاءنا من حضرة المدير وقد سرنا انه بادر الى اظهار السبب الذي نشأت عنه الشكاوي ودفع عن دائرته تهمة الاهمال واللوم لا يطالب باكثر من جهده وعسى ان تضع الولاية والنظارة لهذه الملاحظة فتزيد عدد الكتبة بما يكفل الاسراع في المعاملات فان الاهلين يتشكون من الحكومة كل شيء ولا يعذرونها اذا قصرت في حق بعض الدوائر ونحن نضم صوتنا الى صوت حضرة المدير املاً ان تتساعف كلمتنا آذاناً صاغية تلبي الطلب وتتدارك الخلل .

رجاء من دائرة البوليس

نرجو هذه الدائرة الموقرة غاية الرجاء ان تكتب لنا حوادثها بخط واضح مقروء اذ ان فيها كثيراً من اسماء الاعلام التي لا عهد لنا بها من قبل ولا يمكننا ان نقرأها بالقرينة ونرجو ان تجيب ملتمسنا الذي لا يكلفها كثيراً من العناء .

تنبيهات البلدية

سمعنا في الشوارع رجلاً يصيح بملء فيه ويلقي تنبيهات البلدية على الاهلين من ان لا يرموا الاقذار في الشوارع وينذر اصحاب الحوانيت ايضاً بمثل هذا الانذار فقلنا حسناً تفعل البلدية لو سيرته في غير ايام العيد لان اكثر الحوانيت مغلقة فلم يكن من يسمع نداءه الا نفر قليل .

قابلنا احد اعضاء الديوان العرفي عائداً من فرزعش فاستفهمنا منه عن احوال تلك البلاد وعن اعمال ديوان الحرب العرفي فيها فاجاب ان الديوان تذرع بكل الوسائل لمجازاة المجرمين واصدر الاحكام الشديدة وكان دائماً يتمسك باقل جزاء يخوله اياه القانون حتى استعاد المسلوبات وردها الى اصحابها الاصليين والقى الرعب في قلوب الاشقياء وارباب الشرور مما يحمل عَلَى الظن انهم لا يعودون الى مثلها فيما بعد وقد حكم على نحو الاربعين شخصاً من فرزعش بالاعدام لم تصدر بعد الارادة السنية باعدامهم وقد بذل قضاة المجلس جهدهم في احقاق الحق وانصاف المظلومين مما لا يدع مجالاً للشكوى والتذمر .

اخذنا العدد الاول من المقتطف ... [illegible] ... الفلكية على ما عودته هذه المجلة قراءها ونحن نرجو لها ما تستحقه من الرواج والانتشار

جامعة الفنون

اخذنا العدد الاول من هذه المجلة العثمانية التي تبحث في سائر الفنون العصرية وتصدر في غرة كل شهر عربي لمنشئها احمد افندي كمال حداد في طرابلس الشام وفيها مقالات شائقة وبحث مستفيض في البركان والقطب الشمالي والجغرافيا والطب وقد جعل بدل اشتراكها ١٠ فرنكات و يضاف ٢ عن اجرة البريد فنتمنى لها الرواج والثبات .

بلغنا ان بعضاً من الاشقياء تعرضوا للخواجه خليل دمر في وادي معربه اثناء عودته الى دمشق واطلقوا عليه عيارين ناريين لم يصيباه وسلبوه هميان دراهمه وكادوا ان يوقعوا به لولا مبادرة بعض القرويين الذين كانوا في تلك الجهات لانقاذه فخلصوه بعد ان اشرف عَلَى الهلاك وقد ادعى الاشقياء انهم ناقمون عليه لانه شهد عليهم في بعض المحاكمات وقد عرض الحادثة للولاية طالباً منها استرجاع حقوقه ومجازاة المتجاسرين ونحن نرجو من الحكومة ان تبذل جهدها لنشر الامن في ضواحي البلدة عَلَى الاقل وما ذلك عَلَى همة والينا بعزيز .

بينما كانت عائلة المسمى صالح بن محمد القاطنة في شارع القزازين من محلة العمارة في الحمام ضم اللصوص فرصة خلو البيت ودخلوا اليه وسرقوا ست ليرات وخمس ريالات مع بعض الاواني الفضية وقد اشعر موقع المحافظة بالامر فكشف عَلَى البيت من ادارته الاربعة فلم يهتدوا الى الاشقياء ... عن محل دخول السارق وارباب المدعون شبهة ... التحقيقات جارية بهذا الشان .

الاشقياء في قضاء بعلبك

يكاد لا يمضي يوم الا ونسمع فيه خبر سرقة جديدة في قضاء بعلبك فالجمالة تسلب احمالهم على الطرقات والفلاحون تؤخذ اغنامهم ومواشيهم من بيوتهم . والغريب ان مجلس ادارة بعلبك يمضي اللوائح مصرحاً باستتباب الامن وازاحة كلما حاولت الولاية ان ترسل الجنود للتحقيق والقبض عَلَى الاشقياء . مع ان مدينة بعلبك ذاتها اصبحت عرضة للنهب وصارت طناجر ودسوت وصحون اهلها تباع بالمزاد في قرى لبنان .

ولا عجب فان تهامل الحكومة في المدة الاخيرة قد ساعد عَلَى تأليف عصابات وشركات للسرقة امتدت فروعها في كل القضاء وتجاوزت الى حدود لبنان حتى اصبح الناس لا يأمنون عَلَى ملكهم وطروشهم حتى ولا عَلَى ارواحهم . ولا نعلم كم تطول هذه الحال وما تكون نتيجتها ولكننا بالنسبة الى ما علمناه من نيات حضرة ملاذ ولاية سورية الجديد نحب ان نعتقد ونؤكد بان دابر الاشقياء يقطع في الحين العاجل و يحصل الامن في البلاد بواسطة ارسال جنود التحقيق والمحافظة وعسى نرى من همة سعادة قائممقام بعلبك الجديد ما يساعد عَلَى حصول هذه النتيجة التي هي الاساس الحقيقي لاصلاح وترقية البلاد . (المهذب)

(شام : ناصيف ابو زيد)

العدد ٦٥ تصدر كل يوم صباحاً عدا يوم الاحد السنة الثانية

جميع المراسلات يجب ان تكون خالصة اجرة البريد باسم صاحب امتياز الجريدة ومديرها المسؤول

* ناصيف ابو زيد *

والعنوان التلغرافي
شام : العصر الجديد

لا تقبل الرسائل ما لم تكن صريحة الامضاء ولا ترد الى اصحابها نشرت او لم تنشر

ثمن النسخة (متاليك) واحد

العصر الجديد

١٣٢٦

جريدة سياسية تجارية علمية صناعية ادبية زراعية

(اشتراك العصر الجديد)
في الشام اربعة مجيديات
في سائر البلاد العثمانية ليرة عثمانية
في البلاد الاجنبية ٢٥ فرنكاً

الاعلانات والرسائل الخصوصية
اجرة السطر في الصحيفة الاولى ثلاثة غروش وفي الثانية والثالثة غرشان وفي الرابعة غرش ونصف

محل طبعها (المطبعة العلمية)

الشام : الاربعاء في ٦ شوال سنة ١٣٢٧ الموافق ٧ تشرين اول سنة ٣٢٥ و ٢٠ تشرين اول غ سنة ١٩٠٩

الفتنة

في البانيا

اسباب الفتنة هي ان الالبانيين ابوا اولاً دفع رسوم المعارف لجباة الاموال الاميرية بدعوى ان لا مدارس عندهم وانهم لا يدفعون الا بعد انشائها ولو كان هـذا الاعتراض عن نية سليمة وقلب مخلص لما عسر عَلَى الحكومة تلافي شكواهم ولكنه كان زناداً لقدح نار الفتنة في تلك الاصقاع وجاءت الحوادث بعده مؤيدة نزوع الالبانيين الى العصيان عندما طلبت الحكومة منهم تسليم سلاحهم فاجابوها ان لا ثقة لهم بالامن وانهم تعودوا تقلدها فهم لا يسلمونها وكأنهم بهـذا الجواب يقولون للحكومة قولاً صريحاً اننا لا نثق بك ولا نتكل عَلَى قوتك في حمايتنا بل نحن نريد ان نحمي انفسنا بانفسنا وجاءت بعدها مسألة التجنيد فرضي هؤلاء بالتجنيد ولكن عَلَى شرط ان لا يرسلوا الى اليمن او غيرها من الولايات السحيقة فرأت الحكومة في طلبهم هـذا نفياً لمبادىء المساواة فاذا اجابتهم الى هذا الطلب اضطرت ان تجيب غيرهم ايضاً ولا يلبث هذا الفكر ان يذيع بين الجنود كافة فيشترطون مثل ذلك الشرط فمن ترسل الحكومة اذا مست الحاجة واندلع لهيب الفتن الى تلك البلاد النائية لاخماد جمرتها وتسكين ثائرتها . ورأت ان في مطالبهم تعنتاً يتعذر عليها ان تجيبهم اليه وانهم انما يختلقون مثل هذه الاسباب للنفخ في نار الثورة ويسعفهم في ذلك بعض امرائهم ممن انقص الدستور سلطتهم ومنعهم من العسف والاستبداد فلم تر بداً من اخضاعهم وتأديبهم فساقت عليهم حملة قوية تحت قيادة جاويد باشا البطل الشهير وسار هذا القائد بهمة ومضاء لا يلوي عَلَى شيء واناخ بقوته عَلَى جبال الالبان فاضطربت لشدة بأسه وكل يوم ينكل بالمشاغبين في كل معركة صادمهم فيها حتى جعلهم عبرة للمعتبرين .

والذي تشيعه بعض الجرائد الاوربية من حين الى آخر من ان العصاة حصروه وجنده في بعض المضايق او انه غلب ودحر . كلها من الاخبار التي لا نصيب لها من الحقيقة والمقصود بها ترويج مصالح واغراض .

وقد انحت بعضها باللائمة عَلَى الحكومة العثمانية لعمدها الى مصادمة القوة بالقوة وقالت كان الاولى بها لو عمدت الى المسالمة واللين لتتآلف العناصر لا سيما وهي في بدء نهضتها ويجب عليها ان تتجانف عن كل ما من شأنه ان ينفر قلوب الرعية و يبعد عنها وان تتذرع بالذرائع التي تؤول الى التئام العناصر حولها بحب اكيد ورابطة متينة .

والحكومة العثمانية الحازمة هي دون شك اعرف باحوال البلاد الالبانية من تلك الجرائد البعيدة الموضع وهي ابصر بموضع الداء واعلم بطرق الشفاء ولو انها وجدت من المأزق منصرفاً دون استعمال القوة والعنف لمالت اليه وآثرته عَلَى غيره وصرفت قوتها في سبيل آخر انفع للمصلحة وادعى لسلامة المملكة ولكن ما الحيلة اذا كان الهوى يعمي البصائر والغرض يضل الافكار عن مناحي السداد .

وقال بعضها ان جاويد باشا احاط به الالبانيون احاطة السوار بالمعصم وانه يطلب المدد مع ان جاويد اعرف بمواقع الحرب وفنون القتال واعقل من ان يحشر نفسه وجنده في مأزق ضيق يحصره فيه الالبانيون و يضعفون قوته . وقد شهدت له المعارك التي اثارها بالمهارة في فنون القتال والخبرة في سوق الجيوش وتنظيم الصفوف حتى انه لم يغلب في مصادمة أثارها منذ بدء القتال الى الآن . وتتضح لك حقيقة الحالة في البلاد الالبانية من كتاب بعث به هذا القائد الشجاع الى جريدة البروجره التي تصدر في سلانيك ونحن ننقل خلاصته عن المؤيد الاغر . قال :

اخذت تحريركم المؤرخ في ٤ سبتمبر حساباً شرقياً وتكذيباً لما اشاعته الشركات البرقية اخبركم حقيقة الوقائع الجارية في شمالي البانيا :

«من المعلوم ان الارناؤود يفخرون بجنسيتهم العثمانية ويخلصون كل الاخلاص للدور الدستوري العثماني ولاوامر الحكومة الشورية وبكلمة واحدة لا يفكرون قطعياً بمخالفة القوانين والنظامات غير انه يوجد بين هؤلاء المخلصين نزر قليل من الذين يلقبون نفوسهم باشراف البلاد ويحنون الى دور الاستبداد لان الدستور حرمهم امتيازاتهم السافلة المخالفة للشريعة والقوانين فارتأى هؤلاء الاسافل ان يفتنوا البسطاء من الاهالي ويضلوهم عن الصراط المستقيم باقاويل ملفقة »

« يريدون من هـذه الاقاويل ما ذكرته قبلاً من مطالبهم وما ذكرته جريدة ولاية سلانيك الرسمية وهو طلبهم ان يعلموا اذا كان الحاكم الصحيح بالدولة جلالة السلطان . ام مجلس المبعوثان »

ذلك ما حملهم على اعلان العصيان فعقدوا العصابات الشريرة ضد الحكومة في مقاطعة لوما وعليه اتيت الى هذه البقعة بقوة عسكرية كافية لاجل التنكيل بهم وعند مبارحتي قرية لوما الى القلل التي تحصن فيها العصاة اظهر لي الاهالي اذعانهم التام لاوامر الحكومة وقبولهم

دفع جميع الرسوم الاميرية وافخارهم بالخدمة العسكرية وعندما وصلت الى محل العصاة تجاسر هؤلاء الاشرار على اطلاق النار على العساكر العثمانية فاجبتهم بالمثل وهدمت قلاعهم بالمدافع وفرقت جمعهم وقد خسروا في المعامع التي وقعت بيني وبينهم ثلاثمائة قتيل من جملتهم ثمانية الى العشرة من رؤسائهم اما نحن فلم نفقد غير سبعة عشر شهيداً ·

فالرجاء ان تنشروا هذه الحقيقة في جريدتكم ليعلم الجميع ان كما تنشره الشركات البرقية والجرائد الاجنبية هو مختلق ومخالف للواقع ·

امير اللواء جاويد
قائد الفرقة الثامنة عشر
في ميتروفيتزا

أخبار وتلغرافات

ورد من اثينا ان المشروع العسكري الجديد يقضي بان امراء العائلة المالكة الذين يدخلون الجيش او البحرية يرقون طبقاً للقوانين التي يرقى بها رفاقهم وستحول السلطة التي كانت بيد القائد العام الى مجالس القواد ·

يصدر البنك العثماني في لندرا وباريز القرض العثماني وقدره سبعة ملايين ليرة عثمانية بفائدة ٤ في المئة ·

اعدم فرير الفوضوي رمياً بالرصاص وقد قام عشرة آلاف نفس في باريس بمظاهرة ضد اعدام هذا الرئيس وكان يتقدمهم المسيو جوريس وهم يصيحون فليسقط الفونسو (ملك اسبانيا) ومورا (رئيس الوزارة) وباقي القتلة · واطلق المتظاهرون العيارات النارية من مسدساتهم فقتلوا اثنين من رجال البوليس فجرد هؤلاء السيوف والجأوهم الى التفرق وجرح عدة انفس ·

ولم تقتصر المظاهرات على اسبانيا وفرانسا بل تعدت الى ايطاليا واقيمت في جميع مدن ايطاليا الكبرى والظاهر ان مقتل هذا الزعيم اغضب الفوضويين في العالم باسره لما كان له من المقام الرفيع بينهم ويخشى ان يؤدي ذلك الى فتن وجرائم فظيعة ·

صدرت ارادة سنية بناء على طلب نظارة الخارجية بتعيين الافاضل الآتية اسماؤهم قناصل من الدرجة الثانية في المحلات المذكورة :

امين ارسلان بك قنصلاً في باريس وكان قبلا في بروكسل

فينسيا : جلال الدين بك قنصل انفر

روسلو : محمد بك قنصل ارلاي

سيرا : كراتي افندي معاون مدير المطبوعات الاجنبية سابقاً

بندربوشيه : نبيل بك

امضى جاويد بك والمسيو دافس العقد المتعلق بالقرض وستصدر سندات القرض بسعر ٨٦ ·

تصفية جمعية الاتحاد والترقي

روت صباح : ان جمعية الاتحاد والترقي عزمت على تصفية اعضائها كما تفعل الحكومة واخراج كل من كان ماضيه مشكوكاً فيه وهو عمل عظيم يخرج من الجمعية كثيراً من اساطين الاستبداد في العهد الماضي الذين التصقوا بها وحاولوا ان يستفيدوا منها قوة يتمكنون بها من الثارة على خططهم الماضية ·

من اخبار مصر ان الجناب الخديوي عزم على السفر الى الاناضول لمشاهدة اراضيه الواسعة التي اقتناها في تلك البلاد وبعد عوده منها يؤم الاقطار الحجازية لاداء فريضة الحج ·

سكة الحجاز

اقتلع العربان خطوط السكة الحديدية بين تبوك والمدينة وقتلوا بعض المحافظين

بطريرك الارمن الكاثوليك

قلنا في عدد سابق ان الكرسي الرسولي قبل استقالة السيد صباغيان بطريرك الارمن الكاثوليك وعهد في ادارة شؤون البطريركية الى السيد كويونيان اسقف الاسكندرية بصفة معتمد رسولي

ثم عقد مجلس البطريركية المختلط جلسة عمومية حضرها البطريرك المستقيل فصرح البطريرك انه رفع استقالته الى نظارة العدلية والاديان وقرئ المنشور البابوي المؤذن بتعيين السيد كويونيان معتمداً رسولياً وكان حاضراً في الجلسة

ولما كانت استقالة السيد صباغيان غير مستندة الى اسباب سياسية او ذات تعلق بالحكومة فلا مراء في ان الباب العالي يقبلها · وحينئذ يلتئم المجلس الملي والمجلس الكنسي فيعقدان جلسة غير اعتيادية لانتخاب الوكيل البطريركي

(الاحوال)

حديث مكاتب الطان
مع ناظر الداخلية

ارسلت جريدة الطان الفرنسوية مكاتباً خاصاً الى الاستانة لتفقد الاحوال واستطلاع الشؤون فابدى مهارة غريبة في مخابرة رجال السياسة واستدراجهم الى التصريح بامور يجب كتمانها البتة واعظم عمل عمله من هذا القبيل حديث الصدر الاعظم الذي تجاوبت اصداؤه في الاندية السياسية وزعزع مركز الوزارة وحملت عليه جريدة طنين تلك الحملة المنيفة ·

وقد نشرت بعده حديثاً ثانياً لمكاتبها مع ناظر الداخلية وفيه كثير من الاخبار عن احوال البلاد وقد كتب عن الاصلاحات الادارية ان الوزارة وزعت الاعمال على عدة فروع فرع للروملي وفرعان لبر الاناضول وفرع لبلاد العرب وانشأت مصلحة للضبط والربط وفي النية ارسال مديرها الى باريس ليدرس نظام البوليس العام والبوليس السري وقد سأله المكاتب عن المسألة اللامركزية فاجابه انه ليس الغرض من اعمال الوزارة اللامركزية ذاتها وانما الغرض زيادة سلطة الولاة وان نظارة الداخلية ستوسع لهم مجال العمل وتطلق ايديهم فيه ويكون لولاياتهم ميزانيات مستقلة استقلالاً ادارياً بحيث لا يكون للولاية علاقة من جهتها الا بنظارة المالية · ثم سأله المكاتب عن مسائل البطريركيات فاجابه ان الحكومة تحافظ على امتيازات البطاركة التي نالوها من عهد ساكن الجنان السلطان محمد الفاتح ولكنها تنكر عليهم التداخل في امور الحكومة بصفة رؤساء شعوب وانها تريد ان تكف مداخلتهم القديمة في الامور المدنية لان ذلك مناف للدستور والحكومة مسؤولة امام المبعوثان لا امام البطاركة وانها قد بحثت في جميع الفرمانات فلم تجد فيها اثراً لهذا الحق · وفي عرض الكلام عن المدارس وعدم قبول المتخرجين من المكاتب الاجنبية في وظائف الحكومة الا اذا كانوا ملمين باللغة التركية قال الناظر وقد اظهرنا حسن نيتنا للمسيحيين بان عينا خمسة متصرفين واربعين قائمقاماً منهم ·

ثم بحث الناظر في مسألة الاصلاح القضائي فبين ان المجلة مبنية على مذهب واحد من المذاهب الاسلامية الاربعة وان في نية الحكومة ان تدمج فيها كل ما كان صالحاً من المذاهب الثلاثة الباقية وانها تعنى ايضاً باصلاح المحاكم وقد عينت القضاة الحديثين من المحامين

وابرع المتخرجين في مدارس الحقوق وتناول كثيراً من فروع المسائل السابقة وكان الناظر في اثنائها يجيب بوضوح وجلاء عن كل الاسئلة التي يلقيها عليه المكاتب · وبعد ان اتم سؤاله بشأن الاصلاحات التي تنوي الحكومة اجراءها من سن قوانين للتعليم والسعي لحفظ الامن وتنظيم امور المحافظين عليه ومسألة البطاركة والاصلاح القضائي سأل الناظر عن الامتيازات الاجنبية واي متى يرجو الغاءها فاجاب دار الكلام مبعوث ادرنه وكان حاضراً فقال بعد خمس او عشر سنوات وقد قال ذلك بتردد كثير ·

ثم انتقل الحديث الى جمعية الاتحاد والترقي وعن مداخلتها في مسائل الحكومة فقال الناظر لا يمكنني الا الثناء على الجمعية لانني عضو منها ولكنني آسف لان الجمعية لم تقبض على ادارة الاحكام منذ الانقلاب الاول ولو انها فعلت لما حدثت فتنة ١٣ نيسان الماضي ولكنها اضطرت الى التخلي عن هذا الامر خشية ان ترمى بالطموح الى الوظائف ويعزى قلبها الحكومة القديمة لهذا الغرض وهذا ما تحاشاه جهدنا فاعترض المكاتب قائلا ولكن مصلحة البلاد تدعوكم الى ذلك واذا كان المرء خالي الغرض من جهة نفسه فلا يحق له ان يكون كذلك فيما يتعلق بمصالح امته · فاجابه الناظر قائلا وهذا ما تراه الجمعية الآن ولهذا ترى اثنين غيري من اعضائها في مراكز الوزارة وهما ناظر المالية وناظر المعارف · وقد عقدت الجمعية مؤتمراً في سلانيك الآن وستكيف نفسها طبقاً لقانون الجمعيات الذي صدق عليه المبعوثان · هذه خلاصة حديث الناظر والمكاتب ولله در هذا الرجل ما اقدره على استكتام الاسرار اظهار المكتوم ·

محلية

كان يوم امس موعداً لسفر المحمل الشريف فخرج الساعة الرابعة من النهار واطلقت المدافع لتحيته وكانت الجنود مصفوفة بانتظام تام على جانبي الطريق لمنع الازدحام وقد اطاف بالمحمل الشريف نفر من ذوي المراتب والوظائف على العادة الجارية في كل سنة وشيع بالاعظام والاجلال والاكرام العسكري

رشيد بك طليع

كنا ذكرنا في عدد سابق ان حضرة القائمقام المذكور نقل من حاصبيا الى عاهرة واليوم بلغنا ان هذا النقل كان بناء على طلبه وانهاء ناظم باشا الوالي السابق الى المراجع الايجابية طالباً ترفيع هذا الحازم النشيط فاجيب الى ما طلب وورد الامر بنقله من حاصبيا وهي قائمقامية من الدرجة الثالثة الى عاهرة وهي من الدرجة الثانية وانا نعهد في حضرة القائمقام المذكور النشاط والحزم والتضلع من قوانين الدولة والاخذ بناصر الحق وقد اصابت النظارة بتعيينه لقائمقامية عاهرة لعدة اسباب اولاً ان الرجل بينه وبين سكان تلك البلدة علائق جنسية تحملهم على اكرامه واطاعته واحترام اوامره فهو اقدر على القيام باعباء تلك الوظيفة من سواه والسبب الثاني ان تلك الارجاء لم تجر فيها الاعمال في مجراها القانوني فنفوذ الحكومة وسلطتها منوطان بشخص القائمقام وحكمته فهو الذي يعزز كلمة الحكومة بماله من التأثير الشخصي لان تأثير القانون لا يكاد يظهر في تلك الانحاء والمزايا الشخصية التي اتصف بها حضرة القائمقام تخوله القبض على السلطة تماماً والعمل على التقاء رغائب الحكومة ورغائب الاهالي واتباع له المجال لالافكار ما تؤتيه من التربية والروية فيعلم اهل تلك البلاد الخضوع للقوانين والتزام خطة قانونية لا يحيدون عنها بعد ان لزموا الفوضى منذ عهد بعيد ·

وفي يقيننا انه سيكون مثالاً في مسيره للقضائيين الآخرين في الجبل ويخط لها طريقاً واضحاً يسيران عليه في ادارة الاحكام في تلك البلاد التي لم تتعود بعد الخطة القانونية · وان افهام اولئك القوم معنى القانون وهو المنتظر من حضرة القائمقام الجديد لمن اعظم الاعمال خطورة تحاول الحكومة ان تبلغه يبذل كل عزيز ومتى التفت القلوب حول الحاكم واعلت منزلته وبذلت له الاحترام لما تشاهده فيه من السجايا الكريمة امكنه ان يقوم بالاصلاح وينفذ آمال الحكومة في هذا السبيل بقوة التأثير الشخصي دون اعتماد على قوة رهبة · ورشيد بك دون شك يستعمل ذلك النفوذ الذي سيكتسبه في قطع دابر اللصوصية وتأمين الطرق وابناء السبيل والضرب على ايدي الاشقياء الذين لا يجدون راحة بغير تكدير الراحة والسطو على الاهالي المستأمنين ·

هذا ما يحملنا على التفاؤل خيراً بتولية حضرته وهو سيحقق آمالنا ان شاء الله

اما روحي افندي الذي عين خلفاً له في حاصبيا فقد انجز المدة المعينة في منفية الولاية وهو من الرجال الذين اشتهروا بالصبر وطول الاناة والروية والتأني وعساه ان يهتدي بصفاته سكان ذلك القضاء فيستل من نفوسهم السخائم ويجمع بين القلوب المتفرقة ويوطد دعائم الامن والراحة ·

الحكومة تعمل «مأثرتان جديدتان»

— ١ —

حادثة القنيطرة

ذكرنا في عدد سابق ما كان من هجوم فئة من اشقياء القنيطرة واندفاعهم على قائمقامهم المحترم بالضرب وتشاتمهم الايقاع به لما زعموه من انه مس حرمة الدين لان الحاكي (الفنغراف) كان يشتغل في بيته اثناء الصلاة وقلما انها حجة اتخذوها ستاراً لانفاذ مآربهم فلم يجدوا غير الدين وسيلة يهيجون بها العامة الذين تحمسوا واتوا من العمل الفظيع ما تشمئز منه النفوس وتنقبض له الصدور ·

وهل عقل اولئك القوم يا ترى فعلموا انهم لا يهينون شخصاً بل حكومة قوية عادلة هي اكبر من ان تهان واعلى منالاً من مآربهم الدنيئة · لو عقلوا هذا لكانوا تبصروا قبل الاقدام على ذلك فوجب على الحكومة ان تفصح لهم عن ذلك بالطرق التي يفهمونها وتظهر لهم الشدة والبأس خشية ان يستوطئوا هذا المنهج ·

غضبت الحكومة وحق لها ان تغضب عند اهانة مثلها ونهضت نهضة الحازم لتري اولئك الجهلاء عاقبة التهجم على الحاكم فارسلت اليهم من الفرسان نحو المئتين بين سواري وجندرمة وامرت قائدهم ان يطوق البلد بهذه القوة ويمنع النفوذ منها واليها ويقبض على كل من له يد في تلك الحادثة الفظيعة من المنفذين والدافعين · وانفذت رئيس كتاب مجلس الادارة ومعاون المدعي العمومي للتحقيق واخبرت قائد الفرسان انها تمده بما يحتاج اليه من القوة حتى لا يدع للمرتكبين مخلصاً يفرون منه وحتى لا يبقى واحد منهم دون ان ينال جزاءه الشديد الذي يعينه القانون ·

وقد شكرنا للحكومة هذه الهمة الناهضة والحزم وان تكن عاملة على خير نفسها · لان بعضاً من ذوي النفوذ في العهد الماضي غرهم ضعف الحكومة في ذلك العهد وعجزها عن تأديبهم فاستفحل امرهم واستعلت كلمتهم على كلمتها وحسبوا ان حكومتنا الحديثة في ذات الحكومة الماضية وان في وسعهم الوقوف في وجهها فبات من واجبات الحكومة ان تظهر لهم من القوة والبأس ما يجعلهم